مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

The extent of the contribution of business incubators in support of emerging institutions in Algeria

عيساوي فاطمة [1]، د. الهزام محمد [2]

Aissaoui Fatma [1], Dr. Elhazzam Mohammed [2]

[1] جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، aissaoui.fatma@univ-bechar.dz

[2] جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، mhazzam@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/27 تاريخ القبول: 2020/12/30 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي أصبحت تلعبه حاضنات الاعمال في تنمية ودعم المؤسسات الناشئة، بسبب هشاشة هذه المؤسسات أمام مواجهة المنافسة الدولية الحادة، عمدت الحكومات إلى توفير عدد من آليات الدعم، ولعل من أبرز هذه الآليات حاضنات الأعمال، وتقوم هذه الأخيرة بتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشاء المؤسسات الناشئة إلى أن تصبح قادرة على الاستمرار والمنافسة في المحيط الخارجي.

كلمات مفتاحية: مؤسسات ناشئة، حاضنات الاعمال، دعم، الجزائر.

تصنيفات JEL: L22, L26, M13.

Abstract:

This study aims to know the role that business incubators have come to play in the development and support of emerging enterprises, due to the fragility of these institutions in the face of sharp international competition, governments have intended to provide a number of support mechanisms, and perhaps the most prominent of these mechanisms are business incubators, the latter provides the facilities and assistance necessary to establish emerging institutions until they are able to continue and compete in the external environment.

Keywords: Emerging enterprises, Business Incubators, Support, Algeria**.**

JEL Classification Codes : L22, L26, M13.

المؤلف المرسل: عيساوي فاطمة، **الإيميل**: fatma041294@gmail.com

1. مقدمة :

زاد اهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بالمؤسسات الناشئة، ذلك إدراكا منها للدور الحيوي والفعال الذي تلعبه في الرفع من المستوى الاقتصادي والاجتماعي نظرا لسهولة تكيفها التي تجعلها قادرة على الرفع من الكفاءة الإنتاجية، التقليص من البطالة ورفع مستوى المعيشة وغير ذلك من الأهداف التي تمثل في مجملها دفعا حقيقيا لعجلة التنمية. لكن رغم أهمية المشاريع الناشئة إلا أنها تواجه العديد من المشاكل والعقبات كالوصول إلى وفورات الحجم الاقتصادية، ضعف الابتكار، عدم توافر الإمكانيات المادية، وكذا عدم وجود قاعدة بشرية تتمتع بدرجة عالية من المعرفة والكفاءة والقدرة على مواكبة النمو المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذلك كان إلزاما على مختلف الدول إحاطة المؤسسات الناشئة بالعناية اللازمة لتتمكن من مواجهة الصعوبات التي كثيرا ما كانت تؤدي إلى فشلها وزوالها، وذلك من خلال إقامة شبكات الدعم التي أخذت عدة صور أبرزها حاضنات الأعمال. وقد أثبتت الدراسات أن الحاضنة يمكنها أن توفر المتطلبات الضرورية لتنمية وتطوير المشروعات الجديدة من خلال إمدادها بكل ما تحتاجه من عوامل الدعم لتنهض تستقر وتنافس.

مشكلة الدراسة: تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية:

- ما مدى مساهمة حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

انطلاقا من هذا التساؤل يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي حاضنات الاعمال؟ وما هي المؤسسات الناشئة؟
- ما هو الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة؟
- ما هو واقع وتحديات حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر؟
- ما هي الآليات التي تتبعها الدولة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الاتي:

- إبراز دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة.

- محاولة الوقوف على واقع حاضنات الاعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر.
- معرفة التحديات التي تواجهها حاضنات الاعمال من أجل مرافقة ودعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الذي أصبحت تلعبه حاضنات الاعمال في تنمية ودعم المؤسسات الناشئة، والتي بدورها تساهم بشكل كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، وتنويع الاقتصاد المحلي، وتوفير مناصب شغل جديدة، وخلق القيمة المضافة على المستوى الكلي في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتحليلها وتصنيفها وتم جمع البيانات من خلال المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والأوراق العلمية والتقارير التي تخص الدراسة.

للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية المطروحة من خلال المحاور التالية:

- **المحور الأول:** نظرة عامة حول المؤسسات الناشئة.
- **المحور الثاني:** مفاهيم أساسية حول حاضنات الاعمال.
- **المحور الثالث:** دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة في الجزائر.

2. المحور الأول: نظرة عامة حول المؤسسات الناشئة.

1.2 تعريف المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمةStart-up تتكون من جزأين Start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق وupوهو ما يشير لفكرة النمو القوي، وبدأ استخدام المصطلحstart-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، ويعرفه القاموس الفرنسي على أنها المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة. (بوالشعور، 2018، صفحة 420)

في غياب إجماع حول تعريف موحد حول المؤسسات الناشئة، فإن هذا المفهوم وفقا لمعجم Larousseيشير إلى أنها "تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيا جديدة"، ويعرفها الباحث Erice Reis بأنها "تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة علية من حالة عدم التأكد". (بوضياف و زبير، 2020، صفحة 378)

2.2 دورة حياة المؤسسة الناشئة:

من خلال التعريف المقدم أعلاه قد يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديدة قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي:

الشكل 1: دورة حياة المؤسسة الناشئة

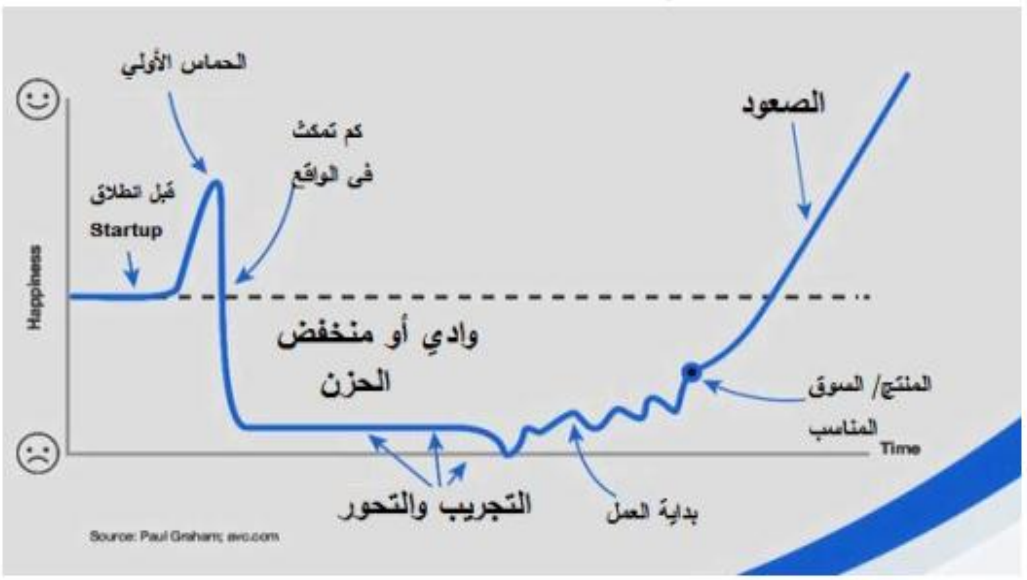

المصدر: (بوالشعور، 2018، صفحة 421)

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن الشركات الناشئة تمر بخمس مراحل: (بوالشعور، 2018، الصفحات 421 - 422)

المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق.

المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق: في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا.

المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الاقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي: وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر: يستمر رائد الاعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق اصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع: في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

3.2 الفرق بين الشركات الناشئة والشركات الصغيرة:

مع زيادة انتشار مفهوم ''ريادة الأعمال'' في العالم، وظهور الكثير من الشركات الناشئة في الوطن العربي، ظهر هناك تضارب بين مفهوم الشركات الناشئة والمشروعات الصغيرة، ويكمن الاختلاف من خلال عدة معايير توضح أهم الاختلافات الجوهرية وتتمثل في الاتي: (ما الفرق بين الشركات الناشئة والشركات الصغيرة؟، 2020)

1. **الابتكار**: بشكل رئيسي، الفرق بين الشركات الناشئة والصغيرة هو الابتكار، الشركة الصغيرة لا تقدم أي وسيلة للتميز، وتشبه العديد من الشركات على حد سواء، أما الشركة الناشئة تمتاز بدرجة ابتكارها.
2. **الأرباح**: تركز الشركات الصغيرة على تحقيق الأرباح، وإذا أمكن، الربح منذ اليوم الأول، وقد يستغرق الأمر شهوراً أو حتى سنوات حتى تكسب الشركة الناشئة بضع الدولارات.
3. **معدل النمو**: بشكل عام، تنمو الشركات الصغيرة بسرعة، أما الشركة الناشئة يجب أن تنمو دائماً وتبدأ بالنمو عند الحاجة.
4. **التمويل**: لبدء العمل في الشركات صغيرة، فإن المدخرات أو الاستثمارات من طرف الأصدقاء أو الائتمانات المصرفية سوف تساعد على الانطلاق، في الشركات الناشئة يتم تشغيل العديد من المشاريع من المدخرات أو بمساعدة العائلة. وتعتبر حاضنات الأعمال ورأس المال الاستثماري والمستثمرين هي النسخة الأكثر شيوعاً للتمويل.
5. **التكنولوجيا**: في الشركات الصغيرة، لا توجد تقنيات خاصة مطلوبة، هناك العديد من الحلول التكنولوجية الجاهزة والتي يمكن تطبيقها لتحقيق أهداف العمل الرئيسية، في الشركات الناشئة، فإن التكنولوجيا والابتكار هي المنتج الرئيسي لبدء التشغيل، ولذلك تكون معظم الشركات الناشئة هي شركات تقنيّة لأنها السبيل الوحيد لتحقيق النمو والتوسّع السريع.

6. **دورة الحياة:** تقول بعض الإحصائيات أن 30% من المشاريع الصغيرة تموت خلال السنوات الثلاث الأولى، أما في الشركات الناشئة، فإن المخاطرة أكبر. بعض الإحصائيات تقول إن 90% من الشركات الناشئة تموت خلال السنوات الثلاث الأولى.
7. **فريق العمل والإدارة:** بالنسبة للشركات الصغيرة، لا تحتاج الإدارة إلى صفات قيادية استثنائية. ويتم تعيين العديد من الموظفين حسب الحاجة، لذا تعمل الشركة ضمن مستوى النمو المحددة، يعتمد نجاح الشركات الناشئة بعد نموّها وتوسّعها إلى زيادة فريق العمل بشكل مضاعف. ولإدارة هذا المجتمع المتنامي، يجب أن يمتلك المدير المهارات القيادية والخبرة الحقيقية كريادي أعمال حقيقي.
8. **نمط الحياة:** الشركات الصغيرة تأخذ قدراً أقل من المخاطر والواجبات، مما يخلق توازناً ممكناً بين العمل والحياة الشخصية لرجل الأعمال، أما في الشركات الناشئة، فإن ريادي الأعمال يجب عليه أن يودّع حياته العائلية والاجتماعية بسبب الضغوط والانشغال بالنمو.

3. المحور الثاني: مفاهيم أساسية حول حاضنات الاعمال.

تعتبر حاضنات الأعمال وسيلة فعالة وليست هدفاً، الغاية منها مساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة الجديدة والقائمة، وتوفير فرص النجاح لها من خلال توفير مصادر التمويل وتكين أصحاب المنشآت وموظفيهم إدارياً وفنياً، والمساعدة على فتح القنوات التسويقية التي تحتاج إليها، بالإضافة إلى مساهمتها في خلق فرص عمل دائمة وجديدة.

1.3 تعريف حاضنات الاعمال:

تعرف حاضنة الأعمال بأنها" آلية من الآليات المعتمدة لدعم المنظمات الصغيرة المبتدئة فهي مؤسسة قائمة بذاتها. تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وتوفير مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمنظمات والصغيرة لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق. (رحيم، 2002، صفحة 59)

وتُعرف الجمعية الوطنية الأمريكية NBIA حاضنات الأعمال على أنها: عملية دعم الأعمال التجارية عن طريق توفير إدارة التوجيه والمساعدات التقنية والاستشارات المصممة لتزايد الشركات الناشئة،

وتوفير إمكانية الوصول إلى العملاء، وتأجير مساحة مناسبة ومرنة وعقود الإيجار وخدمات الأعمال التجارية المشتركة، ومعدات الدعم التكنولوجي الأساسية، والخدمات المساعدة في الحصول على التمويل اللازم لنمو الشركة. (بخيت، 2017، صفحة 64)

وتعرفه حاضنة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية (UCASTI) على أنها حاضنة لبناء ودعم الرياديين والخريجين الذين تظهر لديهم الأفكار الإبداعية والتطويرية الطموحة من خلال توفير الدعم الإداري، والفني لها والذي يعزز نهضة مشاريعهم حتى تنمو وتستمر إلى أن تتحول إلى مشاريع تجارية ناجحة يمكن تسويقها محلياً أو إقليمياً. (حاضنة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية (UCASTI)، 2020)

2.3 أهمية حاضنات الاعمال:

تعتبر حاضنات الأعمال ضرورية لتشجيع ورعاية الابتكارات والأفكار الريادية ودعم التخصص التقني في المشروعات الصغيرة، وتوفير الدعم اللازم لتطويرها بشكل تستطيع تمويل نفسها وتستقل عن خدمات الحاضنة، (برهوم، 2014، صفحة 94) وتتجلي أهمية الحاضنات كالتالي: (سعودي و حجاب، 2017، صفحة 102)

- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة؛
- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته؛
- تشجع المستثمرين المغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر؛
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي، والابتكارات، والإبداعات في شكل مشاريع إنتاجية؛
- توفير فرص العمل؛
- تعمل على إقامة ودعم المشاريع الإنتاجية والخدمية صغيرة كانت أم متوسطة وتعتمد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة؛

- تساعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية، والمالية، والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.

3.3 الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة المبدعة.

تعتبر حاضنات الأعمال إطارا يساعد المبدعين الذين ليس لهم خبرة في مجال الاستثمار، خاصة من خريجي الجامعات، وذلك بتمكينهم من الانتقال من المجال العلمي والمخبري إلى المجال العملي، بمساعدتهم في الحصول على التمويل، التسجيل الضريبي، البدء في الإنتاج، الدخول إلى الأسواق، الأمر الذي يمكنهم من التحول إلى رجال الأعمال.

أ. المؤسسات التي تتعامل معها حاضنات الأعمال:

تهتم حاضنات الأعمال فقط باحتضان المؤسسات الرائدة المبدعة التي تثبت قدرتها على النمو والاستمرار في العمل في مجالات التسويق، الخدمات، التنظيم... فهي على خلاف المؤسسات التقليدية تتوفر على ميزات كثيرة تظهر من خلال سعيها لإنتاج منتجات لها القدرة على تغيير طريقة الناس في الحياة والعمل وعدم الاكتفاء فقط بتحسين أدائها في إطار إنتاج منتوج معين، وذلك من خلال السعي لإنتاج منتجات تتميز بارتفاع مدة حياتها. كما تتميز المؤسسات الرائدة بتعاملها مع العديد من الزبائن، وذلك من خلال المناقصات وأوامر التوريد. زيادة على هذا تتميز هذه المؤسسات بقدرتها على خلق قيمة مضافة عالية تسمح لها بتحقيق معدل ربح صافي عال وتحقيق معدل نمو مرتفع .(الشبراوي، 2002، صفحة 2)

ب. الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة المبدعة:

تتولى حاضنات الأعمال، خلال احتضانها المؤقت للمؤسسات الناشئة، تقديم جملة من الخدمات تتمثل فيما يلي: (مغاري و بوكساني ، 2013، صفحة 8)

- مرافقة المؤسسات الناشئة خلال مرحلة ابتدائية قبل احتضانها؛
- تمكين المؤسسات بعد احتضانها من الحصول على محل بإيجار معقول خلال فترة محدودة؛ وكذا توفير الوسائل اللوجستية مثل قاعات الاجتماع، وثائق ...؛

- تمكين المؤسسات الناشئة من التعرف على محيطها والاندماج فيه، ومساعدتها في الحصول على التمويل بفضل العلاقات التي تربطها بأصحاب رؤوس الأموال؛
- التعريف بالمؤسسات المحتضنة من خلال وسائل الإعلام والحضور في المعارض المختلفة؛
- تمكين المؤسسات من الحصول على معرفة، من خلال مرافقتها في إعداد خطة أعمالها، وكذا إيداع براءات الاختراع وكل ما يتعلق بالملكية الفكرية؛
- مساعدة المؤسسات المحتضنة على دخول الأسواق، معتمدة في ذلك على الشركات الكبيرة التي ترتبط بها؛
- التقييم المستمر لوضع المؤسسات المحتضنة لمعرفة مشاكلها والحلول الممكن تقديمها، والاستفادة من هذه الخبرة في دعم مؤسسات ناشئة أخرى.

4. المحور الثالث: دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تعتبر حاضنات الاعمال أداة فعالة للمؤسسات الناشئة من اجل الرفع من قدراتها الإنتاجية والتنافسية لها، بحيث تمكنها امن الاستغلال الأمثل لمواردها وطاقاتها الإنتاجية للاستعداد لزيادة الطلب في السوق، حيث ان التكامل الاقتصادي والشراكة بين هذه المؤسسات يؤدي إلى زيادة التخصص وتقسيم العمل، وهو ما يؤدي الى تحسين كفاءة الإنتاج وتحقيق أداء تنافسي عالي لهذه المؤسسات من اجل مواجهة المخاطر المحتملة التي قد تواجهها داخليا أو خارجيا.

1.4 واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر:

يعتبر موضوع الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في اطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7% من اجمالي الناتج المحلي سنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالي، وبالنسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في انشاء شركات ناشئة، إلا أنه ولحد

الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب الشركات الناشئة تنشط في مجال التسويق الالكتروني، كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم. (بوالشعور، 2018، صفحة 427)

2.4 واقع وآفاق حاضنات الأعمال في الجزائر:

يأتي اهتمام الجزائر بدعم انشاء حاضنات الأعمال وتوفير كافه أشكال الدعم لها في سياق اهتمامها بالمؤسسات الناشئة ومنحه كافها أشكال الدعم ليمثل محورا جديدا، ونقطه قويه لتحقيق التنمية الاقتصادية.، ويأتي توجه الجزائر لإنشاء حاضنات الأعمال بهدف التقليص من اي احتمالات لفشل لهاته المؤسسات ، الا ان تطورها يبقى على الرغم من صدور المراسيم المتضمنة إنشائها منذ سنة 2003، إلا أن التطبيق الفعلي لهذه المراسيم تأخر لعدة أسباب أهمها عدم وضوح تعريفها ومهامها والجهات الوصية عليها التي تسهر على إدارتها وتنظيم سيرورتها، ومن أسباب تأخر حاضنات الأعمال في الجزائر: (عايب، 2019، الصفحات 146-149)

- تأخر صدور القوانين والمراسيم المنظمة لنشاط حاضنات الاعمال حيث كان أولى المراسيم في سنة 2003؛
- ضعف الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات الناشئة؛
- غموض مفاهيم حاضنات الاعمال خصوصا في الإطار القانوني؛
- عدم توفر الإطارات والكفاءات اللازمة لإدارة وتسيير الحاضنات؛
- العقبات والعراقيل البيروقراطية التي لا تزال تعاني منها الإدارات والهيئات العمومية في الجزائر، والتي تشكل أهم عائق في إنشاء الحاضنات.

3.4 تحديات حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في الجزائر:

كل من حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر يعاني جملة من النقائص، وتواجه تحديات تقف حائلا أمام تطورها، ويعود ذلك لعدة أسباب: (بوالشعور، 2018، صفحة 429)

- حداثة ومحدودية كل من فكرة حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر؛
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية؛

- ضعف التمويل، ونقص رأس المال المغامر للاستثمار؛
- الاجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛
- تخلف الانتاجية، وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته؛
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي، وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع؛
- التخلف التقني، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية؛
- بالنسبة لحاضنة الأعمال العامة تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية، وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم مثل ارتفاع ايجارات البنى التحتية التي توفرها لرواد الأعمال.

4.4 آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر:

أعلنت الحكومة عن ثماني قرارات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها تتمثل في: (الرزاق.ب، 2020)

1. إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة؛
2. إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي؛
3. وضع الإطار القانوني الذي يحدّد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات؛
4. تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها{ANPT} إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛

5. تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي {HUB} للمؤسسات الناشئة، الذي يجري إنجازه من قبل شركة ''سوناطراك'' على مستوى حديقة الرياح الكبرى ''دنيا بارك'' إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛
6. تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني؛
7. تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصّصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة؛
8. وأخيراً، ومن أجل ضمان التآزر المشترك ما بين القطاعات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة، يُكلّف السيد وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بالسهر على ضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات.

5. خاتمة:

بشكل عام يمكن القول بأن حاضنات الأعمال تلعب دورا بالغ الأهمية بحيث تقوم بتوفير المناخ والبيئة المناسبة لبداية المشاريع من خلال تقديم الدعم والمساعدات التي يحتاجها أي مشروع في مراحله العمرية الأولية، واحتضان ورعايته أصحاب الأفكار الجديدة والمؤسسات الناشئة حديثه، لهذا يجب على الدولة أن تتبنى سياسة فعالة لدعم ومساندة المؤسسات الناشئة لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

النتائج:

مازالت الجزائر تعاني من نقص الأعمال الرائدة أو مقاولاتية حقيقية، حيث أن أغلبها لا يلبي الاحتياجات الحقيقية للسوق، وأغلبها ينشط في مجال التسويق الالكتروني هذا من جهة، ومن جهة أخرى يلاحظ تأخر اهتمام الجزائر بتأسيس حاضنات الأعمال والتي تبقى جد محدودة، وهو ما يغيب دورها كأداة دعم وعامل إنمائي للمؤسسات الناشئة، هذه الأخيرة التي تعاني كثيرا من ارتفاع معدلات الفشل،

حيث أنه بالرغم من أن عدد المقاولات في الجزائر يشهد تنامي مستمر، إلا أنها تعاني من مشكلة الاستدامة وهو ما يمكن تجاوزه في حالة تفعيل دور حاضنات الأعمال في الاقتصاد المحلي.

التوصيات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- لابد أن يتوجه الشباب المقاول إلى تلبية احتياجات حقيقية للأعوان الاقتصاديين المحليين (مستهلكين، وشركات)، ولابد من تقديم التدريب والتوجيه اللازم للشباب المقاول، وتنمية روح المقاولاتية وحب المخاطرة وتشجيع الأفكار الإبداعية.
- تشجيع القطاع الخاص من جمعيات ومؤسسات ورجال الأعمال على إقامة الحاضنات.
- يجب وضع معايير محددة عند اختيار المؤسسات لاحتضانها تتناسب مع الظروف المحلية ومراعات الجدوى الاقتصادية.
- يجب إعطاء الأولوية للمؤسسات القادرة على النمو وذات القيمة المضافة الكبيرة.
- الدعم اللوجيستي من طرف الجامعات لمثل هكذا مبادرات وتسهيل عمل الحاضنات والتقليل من حجم المعاملات الادارية المعيقة لنمو وتوسع مثل هكذا مشاريع.

قائمة المراجع:

- عبد الرحمان مغاري، و رشيد بوكساني . (2013). دور حاضنات الأعمال التقنية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. حالة مشاتل المؤسسات ومراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر. *الملتقى الوطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر*. ورقلة: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- بخيت, م .(2017) .حاضنات الأعمال ودورها في إنجاح المشاريع الصغيرة دراسة تطبيقية على حاضنات قطاع غزة (رسالة ماجستير) .غزة, كلية الاقتصاد والعلوم الادارية: جامعة الأزهر.
- بسمة برهوم. (2014). دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكله البطالة لرياديي الأعمال قطاع غزة (رسالة ماجستير). غزة، كلية التجارة: الجامعة الاسلامية.

- *حاضنة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية (UCASTI)* . (03 11, 2020). تم الاسترداد من حاضنة يوكاس التكنولوجية: www.ucasti.com
- حسين رحيم. (2002). ترقية شبكة دعم الصناعات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: نظام المحاضن. *الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ودورها في التنمية*. الأغواط: جامعة ثليجي عمار.
- شريفة بوالشعور. (01 05, 2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups: دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية، 4*(2)، 417 - 431.
- عاطف الشبراوي. (03, 2002). تجارب عالمية وعربية لتشجيع الإبداع التكنولوجي. الرباط: ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مراكز البحوث الصناعية، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.
- عبد الرزاق.ب. (02 03, 2020). *الحكومة تعلن عن 8 قرارات لدعم المؤسسات الناشئة*. تم الاسترداد من الشروق اونلاين: https://www.echoroukonline.com
- عبد الصمد سعودي، و عيسى حجاب. (2017). تقييم دور حاضنات الأعمال في إنشاء ودعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر. *مجلة اقتصاد المال و الأعمال، 1*(2)، 100-119.
- علاء الدين بوضياف، و محمد زبير. (28 07, 2020). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الناشئة مع الإشارة إلى تجربة الجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، 13*(01)، 376-387.
- فاطمة الزهراء عايب. (05 11, 2019). حاضنات الاعمال كآلية لتعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار (أطروحة دكتوراه). سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس.
- *ما الفرق بين الشركات الناشئة والشركات الصغيرة؟* (19 08, 2020). تم الاسترداد من ريادي 22: https://22entrepreneur.com/
- منال عبد الحميد. (03 11, 2020). *حاضنات الأعمال ودورها في تدعيم ريادية الأعمال للشباب في الوطن العربي، مصر نموذجاً*. تم الاسترداد من المركز العربي للبحوث والدراسات: http://www.acrseg.org/